

جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون

ج ص ع ٥٤-٢

١٨ أيار/ مايو ٢٠٠١

WHA54.2

البند ١٣-١ من جدول الأعمال

تغذية الرضع وصغار الأطفال

جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون،

اذ تنكّر بالقرارات ج ص ع ٣٢-٣٣ و ج ص ع ٢٢-٣٤ و ج ص ع ٢٦-٣٥ و ج ص ع ٣٠-٣٧ و ج ص ع ٢٨-٣٩ و ج ص ع ١١-٤١ و ج ص ع ٣-٤٣ و ج ص ع ٣٤-٤٥ و ج ص ع ٧-٤٦ و ج ص ع ٥-٤٧ و ج ص ع ١٥-٤٩ بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال والممارسات الملائمة للتغذية والمسائل ذات الصلة؛

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء الحاجة إلى تحسين تغذية الرضع وصغار الأطفال والحد من جميع أشكال سوء التغذية في العالم نظراً لأن أكثر من ثلث الأطفال دون الخامسة مازالوا يعانون سوء التغذية - فهم أطفال مهزولون أو توقف نموهم أو يعوزهم اليود أو الفيتامين "أ" أو الحديد أو المغذيات الدقيقة الأخرى - ولأن سوء التغذية لايزال يتسبب سنوياً في وفاة الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة بمعدل يقارب نصف حالات الوفيات في العالم التي تبلغ ١٠,٥ ملايين حالة؛

وإذ تشعر بانزعاج بالغ لأن سوء تغذية الرضع وصغار الأطفال لايزال يمثل أحد أخطر المشاكل العالمية في مجال الصحة العمومية، وهو في آن واحد سبب رئيسي ونتيجة رئيسية للفقر والحرمان وانعدام الأمن الغذائي والغبن الاجتماعي، ولأن سوء التغذية ليس من أسباب تزايد سرعة التأثير بالعدوى والأمراض الأخرى، بما فيها تأخر النمو فحسب، وإنما هو أيضاً من أسباب التعوق الذهني والعقلي والاجتماعي وتعوق النمو وتزايد خطر الإصابة بالأمراض طوال الطفولة والمراهقة والشباب؛

وإذ تسلّم بحق كل شخص في الحصول على الأغذية المأمونة والمغذية، بما يتوافق مع الحق في الحصول على الأغذية الكافية والحق الأساسي لكل شخص في العيش في مأمن من الجوع، وبوجوب بذل كل الجهود للتوصل تدريجياً إلى الإعمال الكامل لهذا الحق؛

وإذ تعترف بضرورة اسهام جميع قطاعات المجتمع - بما فيها الحكومات والمجتمع المدني والرابطات الصحية المهنية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التجارية والهيئات الدولية - في تحسين تغذية الرضع وصغار الأطفال عن طريق الاستعانة بجميع الوسائل الممكنة المتاحة لها، ولاسيما بدعم ممارسات التغذية المثلى، بما في ذلك اتباع نهج استراتيجي جامع وشامل ومتعدد القطاعات؛

وإذ تلاحظ أن إرشادات اتفاقيات حقوق الطفل، ولاسيما أحكام المادة ٢٤ التي تعترف، فيما تعترف به، بضرورة أن تتيسر وتتاح لجميع شرائح المجتمع، وعلى وجه الخصوص الآباء والأطفال، المساندة

والمعلومات بخصوص استخدام المعارف الأساسية في مجالي صحة الطفل وتغذيته ومزايا الرضاعة الطبيعية؛

وإذ تدرك أنه على الرغم من أن المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم والقرارات المعنية الصادرة لاحقاً عن جمعية الصحة العالمية تنص على أنه لا يجوز اللجوء إلى أي شكل من أشكال الإعلان أو غير ذلك من أشكال الترويج للمنتجات في إطار تطبيقها وأن طرق الاتصال العصرية الجديدة، بما فيها الوسائل الإلكترونية، يتزايد استخدامها حالياً للترويج لهذه المنتجات؛ وإذ تدرك أيضاً الحاجة إلى أن تضع لجنة الدستور الدولي للأغذية المدونة الدولية والقرارات المعنية الصادرة لاحقاً عن جمعية الصحة العالمية في الاعتبار لدى تناول المزامم المتعلقة بالصحة عند وضع المعايير والمبادئ التوجيهية الخاصة بالأغذية؛

وإذ تدرك أن عام ٢٠٠١ تحل فيه الذكرى السنوية العشرين لاعتماد المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم، وأن اعتماد هذا القرار يتيح فرصة لتعزيز دور المدونة الدولية الأساسي في حماية الرضاعة الطبيعية وتعزيزها ودعمها؛

وإذ تسلم بوجود أساس علمي متين لاتخاذ قرارات السياسة العامة لتعزيز أنشطة الدول الأعضاء وأنشطة منظمة الصحة العالمية، واقتراح أساليب جديدة ومبتكرة في مجالات رصد النمو وتحسين التغذية، وترويج الأساليب المحسنة للرضاعة الطبيعية والتغذية التكميلية وأسداء المشورة السليمة الخاصة بتقانات محددة، وتحسين الحالة التغذوية للنساء في سن الإنجاب ولأسيما أثناء الحمل وبعده، والحد من جميع أشكال سوء التغذية، وتقديم الإرشادات بشأن ممارسات تغذية أطفال الأمهات الحاملات لفيروس الإيدز؛

وإذ تلاحظ الحاجة إلى قيام نظم فعالة لتقدير حجم جميع أشكال سوء التغذية، مع عواقيها والعوامل المساعدة على حدوثها، والأمراض المنقولة عن طريق الأغذية وتوزعها الجغرافي، ورصد الأمن الغذائي؛

وإذ ترحب بالجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية، بالتعاون الوثيق مع اليونيسيف وشركاء الدوليين، لوضع استراتيجية عالمية شاملة لتغذية الرضع وصغار الأطفال وللاستعانة باللجنة الفرعية للتغذية التابعة للجنة التنسيق الإدارية كمنتدى مشترك بين الوكالات من أجل تنسيق وتبادل المعلومات في هذا الصدد؛

١- تشكر المديرية العامة على التقرير المرحلي عن وضع استراتيجية عالمية جديدة لتغذية الرضع وصغار الأطفال؛

٢- تحث الدول الأعضاء على ما يلي:

(١) الاعتراف بحق كل شخص في الحصول على الأغذية المأمونة والمغذية، بما يتوافق مع الحق في الحصول على الأغذية الكافية والحق الأساسي لكل شخص في العيش في مأمّن من الجوع، وبوجوب بذل كل الجهود للتوصل تدريجياً إلى الأعمال الكاملة لهذا الحق، ودعوة جميع قطاعات المجتمع إلى التعاون في الجهود الرامية إلى تحسين تغذية الرضع وصغار الأطفال؛

(٢) اتخاذ التدابير اللازمة كدول أطراف لتنفيذ اتفاقية حقوق الطفل على نحو فعال من أجل ضمان حق كل طفل في التمتع بأعلى مستويات الصحة والرعاية الصحية التي يمكن بلوغها؛

(٣) إقامة أو تعزيز منتديات للنقاش مشتركة بين المؤسسات وبين القطاعات مع الأطراف المؤثرة كافة من أجل التوصل الى توافق في الآراء على المستوى الوطني بشأن الاستراتيجيات والسياسات، بما في ذلك القيام، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، بتعزيز سياسات تدعم ممارسة الأمهات العاملات للرضاعة الطبيعية من أجل تحقيق تحسن كبير في تغذية الرضع وصغار الأطفال ووضع آليات تشاركية لإنشاء وتنفيذ برامج ومشاريع تغذوية محددة تستهدف اتخاذ مبادرات جديدة واتباع أساليب ابتكارية؛

(٤) تدعيم الأنشطة المضطلع بها ووضع أساليب جديدة، لحماية ممارسة تعزيز الاقتصاد على التغذية بالرضاعة الطبيعية وتعزيزها ودعمها لمدة ستة أشهر كتوصية عالمية بخصوص الصحة العمومية، مع مراعاة نتائج مشاوره الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية بشأن المدة المثلى للاقتصار على الرضاعة الطبيعية^١ وتقديم أغذية تكميلية مأمونة وملاتمة، مع مواصلة الرضاعة الطبيعية حتى سن العامين أو بعدها، مع التركيز على قنوات نشر هذه المفاهيم على المستوى المجتمعي بغرض الوصول بالمجتمعات المحلية الى الالتزام بهذه الممارسات؛

(٥) دعم مبادرة المستشفيات المصادقة للأطفال ووضع آليات، بما في ذلك لوائح أو تشريعات أو تدابير أخرى، مصممة بحيث تحقق بصورة مباشرة أو غير مباشرة دعم التقييم المجدد الدوري للمستشفيات وضمان المحافظة على المعايير واستدامة المبادرة ومصادقتها في الأجل الطويل؛

(٦) تحسين الأغذية التكميلية وممارسات التغذية التكميلية عن طريق ضمان اسداء المشورة السليمة والمقدمة حسب ثقافة كل أم لأمهات صغار الأطفال مع التوصية بالتوسع الى أقصى حد ممكن في استعمال الأطعمة المحلية الغنية بالمغذيات الدقيقة واعطاء الأولوية لاعداد ونشر الارشادات التغذوية الخاصة بالأطفال دون سن الثانية، ولتدريب العاملين الصحيين وقادة المجتمعات في هذا الشأن، ودمج هذه الرسائل في المعلومات الصحية والتغذوية والتعليم الصحي والتغذوي واستراتيجيات الاتصال؛

(٧) تعزيز رصد النمو وتحسين التغذية، مع التركيز على الاستراتيجيات المجتمعية المرتكز، وضمان توفير التشخيص والعلاج الصحيحين لجميع الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، سواء في مجتمع محلي أو مستشفى؛

(٨) وضع أو تنفيذ أو تعزيز تدابير مستدامة، بما في ذلك، حسب الاقتضاء، تدابير تشريعية تستهدف الحد من جميع أشكال سوء التغذية لدى صغار الأطفال والنساء في سن الإنجاب، ولاسيما عوز الحديد والفيتامين "أ" واليود، من خلال مجموعة استراتيجيات تتضمن التغذية التكميلية وتقوية الأطعمة والتنوع القوتي، ومن خلال ممارسات تغذوية موصى بها ترتبط بثقافات محددة وتقوم على الأطعمة المحلية، ومن خلال سائر الأساليب المجتمعية المرتكز؛

(٩) تعزيز الآليات الوطنية من أجل ضمان الامتثال العالمي للمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم والقرارات المعنية الصادرة لاحقا عن جمعية الصحة العالمية فيما يتعلق بالتوسيم وجميع أشكال الاعلان والترويج التجاري في وسائل الاعلام بجميع أنواعها، وتشجيع لجنة الدستور الدولي

١ بصيغتها الواردة في استنتاجات وتوصيات مشاوره الخبراء (جنيف، ٢٨-٣٠ آذار/مارس ٢٠٠١) المكملة للاستعراض المنهجي للمدة المثلى للاقتصار على الرضاعة الطبيعية (انظر الوثيقة ج ٥٤/٥ وثيقة معلومات/٤).

للأغذية على أن تضع المدونة الدولية والقرارات المعنية الصادرة لاحقاً عن جمعية الصحة العالمية في الحسبان لدى وضع معاييرها ومبادئها التوجيهية، وإبلاغ الجماهير بالتقدم المحرز في تنفيذ المدونة والقرارات المعنية الصادرة لاحقاً عن جمعية الصحة العالمية؛

(١٠) الاعتراف بالقرائن العلمية المتاحة الدالة على مدى أرجحية خطر انتقال فيروس الإيدز عن طريق الرضاعة الطبيعية مقابل خطر الانتقال مع عدم ممارسة الرضاعة الطبيعية وتقييم هذه القرائن، والحاجة إلى إجراء بحوث مستقلة في هذا المضمار، والعمل الدؤوب على ضمان التغذية الكافية لأطفال الأمهات الحاملات لفيروس الإيدز، وزيادة إمكانية الحصول على المشورة والاختبارات الطوعية والسرية من أجل تفسير تقديم المعلومات وإبلاغ متخذي القرارات، والاعتراف بأنه عندما يكون تبديل التغذية البديلة مقبولة وممكنة ومعقولة التكلفة ومستدامة ومأمونة يوصى باجتناب أية رضاعة طبيعية من الأمهات الحاملات لفيروس الإيدز؛ وبأنه يوصى من ناحية أخرى بالاعتصام على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الأولى من العمر، وبوجود تشجيع من يختارون خيارات أخرى على اتباعها دون الوقوع تحت التأثيرات التجارية؛

(١١) اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية جميع النساء من خطر العدوى بفيروس الإيدز، ولأسيما أثناء الحمل والارضاع؛

(١٢) تعزيز نظمها الخاصة بالمعلومات، إلى جانب نظمها الخاصة بترصد الأوبئة، بغية تقدير حجم سوء التغذية بجميع أشكاله، والأمراض التي تنقلها الأطعمة، وتوزعها الجغرافي؛

تطلب إلى المديرية العامة القيام بما يلي: -٣

(١) زيادة التركيز على تغذية الرضع وصغار الأطفال، نظراً لريادة المنظمة في مجال الصحة العمومية، بالتوافق مع اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من صكوك حقوق الإنسان وبالاسترشاد بها، وبالتشارك مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وغيرها من المنظمات المختصة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على السواء؛

(٢) التشجيع، مع جميع قطاعات المجتمع المعنية، على إقامة حوار بناء وشفاف، لرصد التقدم المحرز في سبيل تنفيذ المدونة الدولية لتواعد تسويق بدائل لبن الأم والقرارات المعنية الصادرة لاحقاً عن جمعية الصحة العالمية، على نحو مستقل وخال من التأثير التجاري، وتقديم الدعم اللازم للدول الأعضاء في الجهود التي تبذلها لرصد تنفيذ المدونة؛

(٣) دعم الدول الأعضاء من أجل تحديد أساليب ابتكارية لتحسين تغذية الرضع وصغار الأطفال وتقييم تلك الأساليب وتنفيذها، مع التركيز على الاقتصاف على التغذية بالرضاعة الطبيعية لمدة ستة أشهر كتوصية عالمية بخصوص الصحة العمومية، مع مراعاة نتائج مشاورات الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية بشأن المدة المثلى للاقتصاف على الرضاعة الطبيعية^١ وتوفير الأغذية التكميلية

١ بصيغتها الواردة في استنتاجات وتوصيات مشاورات الخبراء (جنيف، ٢٨-٣٠ آذار/مارس ٢٠٠١) المكتملة للاستعراض المنهجي للمدة المثلى للاقتصاف على الرضاعة الطبيعية (انظر الوثيقة ج/٥٤/ وثيقة معلومات/٤).

المأمونة والملائمة، مع مواصلة الرضاعة الطبيعية حتى سن العامين أو بعدها، ومع التركيز على الأنشطة المجتمعية المرتكز والمتعددة القطاعات؛

(٤) مواصلة الأسلوب المتدرج القطري والاقليمي المرتكز لوضع الاستراتيجية العالمية الجديدة لتغذية الرضع وصغار الأطفال، مع اشراك المجتمع الصحي والائتماني الدولي، وخاصة اليونيسيف، وسائر الأطراف المؤثرة حسب الاقتضاء؛

(٥) تشجيع ودعم المزيد من البحوث المستقلة بشأن فيروس العوز المناعي البشري وانتقاله عن طريق الرضاعة وبشأن التدابير الأخرى الكفيلة بتحسين الوضع الغذائي للأمهات والأطفال الذين يحملون فيروس الايدز بالفعل؛

(٦) تقديم الاستراتيجية العالمية الى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة بعد المائة في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٢ والى جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين (أيار/ مايو ٢٠٠٢) للنظر فيها.

الجلسة العامة السابعة، ١٨ أيار/ مايو ٢٠٠١
ج ٥٤/ المحاضر الحرفية/٧

= = =